﴿ــ السنة الثامنة العدد ٣٨٥﴾

﴿مكة المكرمة فى يوم الجمعة ٢٣ ذو الحجة ١٣٥٠ — ٢٩ ابريل ١٩٣٢﴾



[وكذلك أوحينا إليك قرآناً عربياً لتنذر أم القرى ومن حولها] قرآن كريم

١٠	السبت	٢٤	٠٩	٢٧	١١	٠٨	٥	٣٤	٨	٥٠
١١	الاحد	٢٥		٢٦		٠٧		٣٤	٨	٤٩
١٢	الاثنين	٢٦		٢٥		٠٦		٣٤	٨	٤٨
١٣	الثلاثاء	٢٧	٠٩	٢٤		٠٥		٣٤	٨	٤٧
١٤	الاربعا	٢٨	٩	٢٢		٠٤	٠٥	٣٤	٨	٤٧
١٥	الخميس	٢٩		٢١		٠٣		٣٣	٨	٤٧
١٦	الجمعة	٣٠	٩	٣١	١١	٠٣	٥	٣٣	٨	٤٧

﴿ أيها المسلم ﴾

اقرأ نداء (جمعية المطالبة باوقاف الحرمين الشريفين) ومد يد مساعدتك اليها

معاهدة صداقة

بين

المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها

وبين

المملكة الايطالية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبى بعده .

نحن عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود

ملك الحجاز ونجد وملحقاتها

بما أنه قد عقدت بيننا وبين حضرة صاحب الجلالة ملك ايطاليا معاهدة صداقة، لتقوية علاقات الودين بلادينا ، ووقعها مندوب مفوض من قبلنا ومندوب مفوض من قبل جلالته وكلاهما حائزان للصلاحية التامة المتقابلة وذلك فى جدة فى اليوم الثالث من شهر شوال سنة الف وثلاثمائة وخمسين هجرية الموافق لليوم العاشر من شهر فبراير سنة ١٩٣٢ ميلادية وهي مدرجة فيما يلى :

حضرة صاحب الجلالة ملك الحجاز ونجد وملحقاتها

من جهة

وحضرة صاحب الجلالة ملك ايطاليا

من جهة اخرى

رغبة منهما فى تأسيس وتقوية الروابط الودية بين بلاديهما قررا عقد معاهدة صداقة ، ولهذا الغرض

عين حضرة صاحب الجلالة ملك الحجاز ونجد وملحقاتها

حضرة صاحب السمو الملكى الامير فيصل وزير الخارجية .

وعين حضرة صاحب الجلالة ملك ايطاليا

سعادة الكومنداتورى جويدوسوللانسو .

مندوبين مفوضين من قبلهما، وبعد أن اطلع المندوبان المذكوران على أوراق اعتمادهما ووجداها مطابقة للاصول اتفقا على ما يأتى :

المادة الاولى

بناء على الاعتراف الذى حصل من قبل حضرة صاحب الجلالة ملك ايطاليا بحضرة صاحب الجلالة عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود ملكا على الحجاز ونجد وملحقاتها فقد توثقت عرى صداقة خالصة ومتينة بين حضرة صاحب الجلالة ملك الحجاز ونجد وملحقاتها وبين حضرة صاحب الجلالة ملك ايطاليا ويسود بينهما وبين مملكتيهما ورعاياهما سلام دائم .

المادة الثانية

تنفيذاً للمادة السابقة قد اتفق الفريقان المتعاقدان على إنشاء علاقات سياسية وقنصلية بينهما ولأجل ذلك فان الممثلين السياسيين والقنصليين لكل من الفريقين المتعاقدين يتمتعون حينما يكونون فى بلاد الفريق الآخر بالمعاملة المقررة فى مبادىء القانون الدولى العام كما أنهم يتمتعون بالمعاملة الممنوحة لاولى الامم بالتفضيل على شرط المقابلة بالمثل .

المادة الثالثة

يتعهد الفريقان المتعاقدان بان يبذلا جهدهما للمحافظة على حسن العلاقات بينهما وبان يسعيا لمنع اتخاذ بلاديهما من قبل أى كان قاعدة للاعمال غير المشروعة ضد بلاد الفريق الآخر .

المادة الرابعة

يتمتع التابعون لكل من الفريقين المتعاقدين فى بلاد الآخر نحو أشخاصهم وأملاكهم — على شرط المقابلة بالمثل — بمعاملة اولى الامم بالتفضيل وتمنح المعاملة ذاتها لشركات كل واحد من الفريقين المتعاقدين فى بلاد الفريق الآخر

المادة الخامسة

يعترف صاحب الجلالة ملك ايطاليا بالجنسية الحجازية والنجدية لجميع رعايا صاحب الجلالة ملك الحجاز ونجد وملحقاتها عند ما يوجدون فى بلاد صاحب الجلالة ملك ايطاليا .

وكذلك يعترف صاحب الجلالة ملك الحجاز ونجد وملحقاتها بالجنسية الايطالية لجميع رعايا صاحب الجلالة ملك ايطاليا ولجميع الاشخاص المتمتعين بحماية جلالته عند ما يوجدون فى بلاد صاحب الجلالة ملك الحجاز ونجد وملحقاتها ، على أن تراعى فى ذلك مبادئ القانون الدولى المرعى بين الدول المستقلة .

المادة السادسة

يتعهد حضرة صاحب الجلالة ملك الحجاز ونجد وملحقاتها بتقديم التسهيلات والحماية الرعايا الايطاليين الذين يدينون بدين الاسلام ممن يقصدون الحجاز لأداء فريضة الحج اسوة بسائر الحجاج ، ويتعهد جلالة ملك الحجاز ونجد وملحقاتها بتسليم أموال المتوفين من الحجاج المذكورين الايطاليين الذين يتوفون فى الحجاز بعد إجراء المعاملات القضائية المقررة وبعد استيفاء الرسوم المقررة فى القوانين الحجازية والنجدية الى ممثل الحكومة الايطاليه بجدة الذى يتعهد بارسالها الى الورثة الشرعيين وهذا إذا لم يكن للمتوفين أوصياء شرعيون فى الحجاز وإذا كان لهم أوصياء شرعيون فتسلم مخلفات المتوفين لهم .

المادة السابعة

حررت هذه المعاهدة من نسختين باللغتين العربية والايطالية ولكلا النصين قيمة واحدة وسيكون إبرام هذه المعاهدة فى أقرب وقت ممكن ويجرى العمل بها اعتباراً من تاريخ تبادل قرارات الابرام .

جده فى ٣ شوال ١٣٥٠ (الموافق ١٠ فبراير ١٩٣٢)

« التوقيع » فيصل بن عبد العزيز « الختم »

« التوقيع » جويدو سوللانسو « الختم »

فبعد أن اطلعنا على هذه المعاهدة وأمعنا النظر فيها ، صدقناها وقبلناها وأقررناها جملة فى مجموعها ومفردة فى كل مادة وفقرة منها ، كما أننا نصدقها ونقبلها ونبرمها ونتعهد ونعد وعداً ملوكياً صادقاً بأننا سنقوم بحول الله بما ورد فيها ونلاحظه بكمال الأمانة والاخلاص ، وباننا لن نسمح بمشيئة الله بالاخلال بها بأى وجه كان طالما نحن قادرون على ذلك وزيادة فى الاشهاد والصحة فى كل ما ذكر أمرنا بوضع خاتمنا على هذه الوثيقة ووقعناها بيدنا والله خير الشاهدين .

حرر فى اليوم الخامس من شهر ذى الحجة سنة الف وثلاثمائة وخمسين هجرية الموافق لليوم الحادى عشر من شهر ابريل سنة ١٩٣٢ ميلادية .

« التوقيع » عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود « الختم الملكى »

لا يعقد عقدان على معقود واحد

نشرت جريدة تصدر فيما وراء الاردن تسمى (الأردن) مقالا تثبت فيه ما نفته المصادر الرسمية الحجازية من نفى خبر القرض ، ونفى تعيين مستشار مالى أنكليزى ، وارادت أن تثبت ان هناك قرضاً أنكليزياً ثم أرادت أن تثبت ان ابن السعود لا يصلح لقيادة العرب ، ولحت ان الذى يصلح لقيادة العرب من ساقت الحديث لأجله ...

نحن لسنا من الذين يناقشون أمثال تلك الصحيفة وليست بكفو لمن يناقشها . (ولا يجوز أن يعقد عقدان على معقود واحد) ، فاذا خرج من يتكلم عن الستار الذى يدرىء به من سلاح الاجنبى فهناك يكون الجواب الصامت .

أما ان يجلس ، ويدرىء بسلاح الاجنبى ثم يقذف من سبابه وشتائمه ما يشاء فليس له عندنا الا الاعراض عنه ، فأن رفعت يد الاجنبى عنه فهو يعرفنا ونحن نعرفه ، ويظهر بعد ذلك من يصلح لأن يقود العرب ، كما يظهر من يفر من أول المعركة فى أول الليل . . . .

معاهدة تجارية

بين

المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها

وبين

المملكة الايطالية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لانبى بعده.

نحن عبد العزيز بن عبد الرحمن آ لفيصل آل سعود

ملك الحجاز ونجد وملحقاتها

بما أنه قد عقدت بيننا وبين حضرة صاحب الجلالة ملك ايطاليا معاهدة تجارية لتقوية الروابط التجارية بين بلادينا ، ووقعها مندوب مفوض من قبلنا ومندوب مفوض من قبل جلالته وكلاهما حائزان للصلاحية التامة المتقابلة ، وذلك فى جدة فى اليوم الثالث من شهر شوال سنة الف وثلاثمائة وخمسين هجرية الموافق لليوم العاشر من شهر فبراير سنة ١٩٣٢ ميلادية وهي مدرجة فيما يلى :

حضرة صاحب الجلالة ملك الحجاز ونجد وملحقاتها

من جهة

وحضرة صاحب الجلالة ملك ايطاليا

من جهة اخرى

رغبة منهما فى تقوية الروابط التجارية بين بلاديهما فقد قررا عقد معاهدة تجارية ولهذا الغرض .

عين حضرة صاحب الجلالة ملك الحجاز ونجد وملحقاتها

حضرة صاحب السمو الملكى الامير فيصل ووزير الخارجية

وعين حضرة صاحب الجلالة ملك ايطاليا

سعادة الكومنداتورى جويدو سوللانسو

مندوبين مفوضين عنهما .

وبعد ان اطلع المذكوران على اوراق اعتمادهما ووجداها مطابقة للاصول اتفقا على المواد الاتية :

المادة الاولى

يتعهد الفريقان المتعاقد ان بتسهيل المبادلات التجارية بين بلاديهما .

المادة الثانية

يمنح كل من الفريقين المتعاقدين لتابعى الفريق الاخر وسفنه وبضائعه على شرط المقابلة بالمثل معاملة اولى الامم بالتفضيل وخصوصاً فيما يتعلق بتعيين الرسوم الجمركية والنقليات وضمان التجارة وحريتها .

وكذلك فان محصولات الارض والصنائع لكل من الفريقين المتعاقدين التى تدخل الى بلاد الفريق الاخر لاجل الاستهلاك والاصدار والمرور تعامل فيها بشرط المقابلة بالمثل تماما بالمعاملة التى تمنح لمحصولات الارض والصنائع المماثلة لاولى الامم بالتفضيل .

المادة الثالثة

يعلن الفريقان المتعاقد ان رغبتهما فى ان يعقدا فى الوقت المناسب اتفاقاً بريديا وبرقيا .

المادة الرابعة

تنظم علائق المبادلة الاقتصادية والصيد فى المياه الساحلية فى البحر الاحمر بين الحجاز ونجد وملحقاتها وبين مستعمرة الاريتيرية طبقا للمعاملة التى تمنح لاولى الامم بالتفضيل — على شرط المقابلة بالمثل — الى ان تصبح هذه المسائل موضوع اتفاقية خاصة .

المادة الخامسة

حررت هذه المعاهدة من نسختين باللغة العربية ونسختين باللغة الايطالية ويكون لكل من النصين قيمة رسمية واحدة ويجرى ابرام هذه المعاهدة فى اقرب وقت ممكن ويجرى العمل بها اعتبارا من تاريخ تبادل قرارات الابرام .

المادة السادسة

تكون مدة هذه الاتفاقية عشر سنوات اعتبارا من تاريخ تبادل قرارات الابرام وقبل انتهاء اجلها بسنة يتفق الفريقان اذا ارادا أما على ابدالها او تجديدها.

جدة فى ٣ شوال ١٣٥٠ (الموافق ١٠ فبراير ١٩٣٢) .

« التوقيع » فيصل بن عبد العزيز « الختم »

« التوقيع » جويدو سوللاتسو « الختم »

فبعد ان اطلعنا هذه المعاهدة وامعنا النظر فيها صدقناها وقبلناها واقررناها جملة فى مجموعها ومفردة فى كل مادة وفقرة منها ، كما اننا نصدقها ونقبلها ونبرمها ونتعهد ونعد وعدا ملوكيا صادقا باننا سنقوم بحول الله بما ورد فيها ونلاحظه بكمال الامانة والاخلاص وباننا لن نسمح بمشيئة الله بالاخلال بها باى وجه كان طالما نحن قادرون على ذلك وزيادة فى الاشهاد والصحة فى كل ما ذكر فيها امرنا بوضع خاتمنا على هذه الوثيقة ووقعناها بيدنا والله خير الشاهدين.

حرر فى اليوم الخامس من شهر ذى الحجة سنة الف وثلاثمائة وخمسين هجرية الموافق لليوم الحادى عشر من شهر ابريل سنه ١٩٣٢ ميلادية .

التوقيع عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود « الختم الملوكى »

الكتب المتبادلة

تبودلت اثناء عقد المعاهدتين كتب تتعلق بها ننشر نصها فيما يلى :

— ١ —

عدد ١١٢

الى حضرة صاحب السمو الملكى الامير فيصل

ياصاحب السمو الملكى :

أتشرف بان اثبت لسموكم أن القصد من فقرة المادة السادسة من معاهدة الصداقة بين ايطاليا والحجاز ونجد وملحقاتها هو فقط تعيين الطريقة التى سيعمل بها عند تسليم مخلفات المتوفين من الرعايا الحجاج الايطاليين داخل أراضى الحجاز. وسيقع ذلك من غير اخلال بالطريقة التى تتعلق بمخلفات المتوفين من التبعة غير الحجاج الذين ستحفظ لهم معاملة المقابلة بالمثل التى هي أساس التعامل بين الدول المستقلة .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

جدة فى ٣ شوال ١٣٥٠ — ١٠ فبراير ١٩٣٢

(التوقيع) : جويدوسوللاتسو

الجواب

الرقم ٦/٩/٦٠

التاريخ : ٣ شوال ١٣٥٠

الموافق : ١٠ فبراير ١٩٣٢

الى سعادة الكومنداتورى جويدو سوللاتسو المحترم

سعادة الكومنداتورى

جواباً على كتاب سعادتكم رقم (١١٢) تاريخ ٣ شوال ١٣٥٠ (١٠ فبراير ١٩٣٢) بشأن مخلفات المتوفين من رعايانا فى دياركم ومخلفات المتوفين من رعاياكم فى ديارنا احب أن اؤكد لسعادتكم أن المعاملة ستكون كما ذكرتم مقابلة بالمثل حسب التعامل الدولى ولهذا فان حكومة جلالة الملك تقوم باستلام مخلفات المتوفين من رعاياكم فى أراضينا وبعد اجراء المعاملات القانونية واستيفاء الرسوم عليها تسلم الى ممثل ايطاليا فى جدة اذا لم يكن للمتوفى وصى شرعى فى بلادنا .

ومقابلة بالمثل تقوم حكومة جلالة ملك ايطاليا باستلام مخلفات رعايانا المتوفين فى أراضى ايطاليا وبعد اجراء المعاملات القانونية واستيفاء الرسوم عليها تسلم الى الممثل الحجازى فى ذلك المحل من بلاد ايطاليا ان وجد ، وان لم يوجد فتسلم الى حكومة جلالة ملك الحجاز ونجد وملحقاتها وهذا اذا لم يكن للمتوفى وصى شرعى فى بلادكم . (التوقيع) : فيصل

— ٢ —

عدد ١١٣

الى حضرة صاحب السمو الملكى الامير فيصل

ياصاحب السمو الملكى

أثناء تعاطى المخابرات التى افضت بشكل مرضى الى انعقاد معاهدة الصداقة بين جلالة ملك ايطاليا وجلالة ملك الحجاز ونجد وملحقاتها قد تشرفت بتوضيح نقطة نظر حكومة جلالة ملك ايطاليا فيما يتعلق بقضية الاتجار وعتق الرقيق وذلك .

١ — ان حكومة جلالة ملك ايطاليا بناء على المبادىء السامية التى تعمل على أساسها فى مكافحة الرقيق ترى من اللازم ان حكومة جلالة ملك الحجاز ونجد وملحقاتها تتعهد بالمعاضدة معها وذلك باستعمال كل ما لديها من الوسائل للقضاء على الاتجار بالرقيق — فمؤازرة كهذه من شأنها ان تقوى بين الحكومتين روح التعاضد المتبادل — والمعاونة ، تلك الروح التى تنعش وتقود أعمال كافة الشعوب المتمدنة فى مكافحة الرقيق بحزم واتحاد .

٢ — وبمثله حكومة جلالة ملك ايطاليا تحب أن تمنح الى ممثليها فى جدة صلاحية عتق أى رقيق كان يتقدم اليهم من تلقاء نفسه ويطلب تحريره واعادته الى مسقط رأسه — احب ان اؤكد الى سموكم ان القيام بصلاحية مثل هذه من قبل ممثلينا يجب ان لا تعتبر مداخلة فى شؤون بلادكم ، بل كوسيلة تمكن الحكومتين من القيام معا بمعاضدة بعضهما بود ونشاط أزاء قضية الرقيق .

انى واثق ان جلالة ملك الحجاز ونجد وملحقاتها سيقدر هذا التأهب لحكومة جلالة ملك ايطاليا والدواعى التى تجعلها تتمسك قويا بنقطة نظرها .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

جدة فى ٣ شوال ١٣٥٠ (التوقيع)

١٠ فبراير ١٩٣٢ جويدوسوللاتسو

الجواب

الرقم ٦/٩/٦٢

التاريخ ٣ شوال ١٣٥٠

الموافق ١٠ فبراير ١٩٣٢

الى سعادة الكومنداتورى جويدوا سوللاتسو المحترم

سعادة الكومنداتورى

لقد اطلعت على كتابكم رقم ١١٣ تاريخ ٣ شوال ١٣٥٠ (١٠ فبراير ١٩٣٢) بشأن الرقيق ان حكومة جلالة ملك الحجاز ونجد وملحقاتها مع تقديرها للعواطف الانسانية التى حملت حكومة صاحب الجلالة ملك ايطاليا على طلب ما طلبته فى كتابكم المشار اليه بشأن الرقيق فانا نحب ان نبين فى هذه الموضوع ما يأتى :

١ — ان العمل للقضاء على التجارة غير الجائزة للرقيق هي من اهم الامور التى وجهت حكومتنا همتها اليها ولقد بذل جلالة مولاى الملك منذ تبوأ عرش الحجاز عناية خاصة لمنع دخول الرقيق الى بلاده ويمكن القول بانه من عدة سنوات لم يتمكن احد من ادخال الرقيق الى هذه الديار وهي مثابرة على هذه الخطة من نفسها

٢ — اما فيما يتعلق بالفقرة الثانية من كتابكم فحكومة جلالة الملك قائمة من نفسها بكل جهدها فى داخل البلاد للوصول فى هذه القضية للغاية التى يأمر بها شرعنا الاسلامى الذى جاء باعدل الاحكام وبارحم عاطفة انسانية ومن اجل ذلك فان امتناع حكومتنا من اعطاء الصلاحية المطلوبة فى الفقرة الثانية من كتاب سعادتكم لم يكن الا لأن هذا العمل فى اراضينا حق من حقوق حكومتنا وحدها .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام (التوقيع) فيصل

— ٣ —

عدد ١١١

الى حضرة صاحب السمو الملكى الأمير فيصل

يا صاحب السمو الملكى

بالاشارة الى المادة الثانية من معاهدة الصداقة التى نصها كما يلى : (تنفيذا للمادة السابقة قد اتفق الفريقان المتعاقدان على انشاء علاقات سياسية وقنصلية بينهما ولاجل ذلك فان الممثلين السياسيين والقنصليين لكل من الفريقين المتعاقدين يتمتعون حينما يكونون فى بلاد الفريق الآخر بالمعاملة المقررة فى مبادىء القانون الدولى العام كما انهم يتمتعون بالمعاملة الممنوحة لأولى الامم بالتفضيل على شرط المقابلة بالمثل .)

احب ان اؤكد لسموكم ان المادة المومى اليها لا يمكن فى أى حال كان ان تشير الى معاملة التفضيل الذى سبق لاسباب معلومة ان اعطى الى ممثلى دولة ثالثة فى مسألة الرقيق لان موضوع الرقيق هذا قد حل فيما بيننا بموجب المذكرتين اللتين تبادلناهما فيما يتعلق بذلك .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

جدة فى ٣ شوال ١٣٥٠ ١٠ فبراير ١٩٣٢ التوقيع جويدوسوللاتسو

الجواب

الرقم ٦/٩/٦٤

التاريخ ٣ شوال ١٣٥٠

الموافق ١٠ فبراير ١٩٣٢

الى سعادة الكومنداتورى جويدو سوللاتسو المحترم

سعادة الكومنداتورى

اتشرف باحاطة سعادتكم علماً بوصول كتابكم رقم ١١١ الحامل تاريخ اليوم بشأن معاملة أولى الامم بالتفضيل للممثلين السياسيين والقنصليين لكلا الجانبين اتشرف بان افيدكم بانى احطت علما بمضمونه . وبانى اشكر لكم صراحتكم هذه .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام (التوقيع) فيصل

الامطار فى الحجاز ونجد

ورد نبأ برق بان أمطاراً غزيرة هطلت بتاريخ ١٤ الجارى بشبان واللفف وغرب الزبيره ، وقبه من نواحى نجد كما انه هطلت بتاريخ ١٥ منه أمطار غزيرة بالطائف وضواحيه سال على اثرها (وج) وقد دامت ثلاث ساعات ،

فالحمد لله على نعمه التى لا تعد.

حوادث محلية

تشريف جلالة الملك المعظم الى جدة

ينتظر أن يشرف حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم الى جدة صباح الغد (السبت) فيمكث فيها اياما قلائل يشرف فى أثنائها على سير الاعمال هناك ، وسنوافى القراء بما يتصل بنا فى العدد القادم ان شاء الله .

سمو الامير فيصل

وردنبأ برق مفاده أن سمو الامير فيصل سافر من ايطاليا الى سويسرا لزيارة حكومتها ، ومنها سيتوجه الى فرنسا .

زيارة امراء آل صباح للرياض

اسبابها ونتائجها

كنا نشرنا خبر وصول سمو الشيخ احمد جابر آل صباح وبعض امراء آل صباح الى الرياض وقد اقاموا فى ضيافة جلالة الملك المعظم ما يقرب من عشرة ايام كانو فيها محل التجلة والاحترام والتكريم وقد عادوا الى الكويت قبيل قدوم جلالته الى الحجاز بيومين او ثلاثة .

ولقد كانت هذه الزيارة خاصة بدواعى العلائق والروابط الودية التى تربط آل سعود بآل صباح منذ الزمن الاقدم .

ولكن الصحف على عادتها تأخذ كل خبر تتلقاه ، فتطلق للحدس والتخمين العنان وتقدر ما لم يقدر ولم يكن فاخترعت من تلك الزيارة اخباراً عن حلف سياسى فى الخليج أو مواضع اقتصادية بين نجد والحجاز والحقيقة انه لم يكن هناك أى غرض سياسى أو اقتصادى من هذه الزيارة التى لم تكن الا لتوطيد العلاقات الودية بين العائلتين لأن آل الصباح يرون أن نجدا وطنا لهم كما أن جلالة الملك يرى أن الكويت وطناً له وبهذا الاعتبار كانت الزيارة التى لم يكن فيها ولا منها أى غرض سياسى او اقتصادى كما أذاعه بعض كتاب الجرائد مما لا اصل له .

نداء من جمعية

المطالبة باوقاف الحرمين الشريفين

غير خاف ما لهذه البلاد المقدسة وأهلها فى سائر الاوساط الاسلامية كتونس ومصر وتركيا والعراق والهند وفلسطين وسوريا وغيرها من البلاد الاسلامية — من أوقاف عظيمة منها ماهو للحرمين الشريفين وخدمتهما خاصة ومنها ماهو لعوائل معلومة وأشخاص معروفين من مجاوريهما . لكل وقف شروط معينة ولوائح مبينة لنوع الوقف وموقعه وحدوه ومقدار ما يستحقه الحجاز من ريعه السنوى . عكف نظاره على توفية المستحقين حقوقهم من هذه المحصولات طبق شروط الواقفين ولكن أسبابا وعوامل ذهب المجموع فى تعليلها كل مذهب حالت هذه السنوات الاخيرة عن انتظام سير ايصال هذه المبرات الدائمة والحقوق الموروثة الى أهلها . ولما لم يبق فى قوس صبر الامة منزع اعتمدت بعد الاتكال على الله على ما يبدها من مستندات قوية وحجج قوية تؤيدها فى مشروع حق لها موروث وسارعت الى تشكيل جمعية تحت عنوان (المطالبة باوقاف الحرمين الشريفين) والقت على كاهلها مهمة البحث بالطرق الممكنة والمشروعة عن أموال الاوقاف العائدة للحرمين الشريفين وأهلها وحصر جهودها فى المطالبة بريعها السنوى وايصال ذلك الى مستحقيه الاول فالاول . واذ تعلن الجمعية اعتراف الحكومة السنية بتأسيسها وتصديقها نظامها الذى اعتزمت السير بمقتضاه نحو الغاية التى أسست من أجلها — تظهر حاجتها القصوى الى استعطاف نظر أرباب الغيرة والحمية عليها من سائر رجالات المسلمين مستحثة باسم الواجب الدينى هممهم ومستنهضة عزيمتهم على مؤازرتها ومناصرتها فى كل ما من شأنه إن يسهل لها مهمة القيام بهذا العمل الجليل والمشروع الخطير . ولما كانت المادة التى تحتاج اليها الجمعية لتأمين مصروفاتها فى سبيل تحصيل المعلومات وارسال الهيئات وتعيين المحامين عند الحاجة واللزوم انما هي منحصرة فى تبرعات المحسنين من رجال البر والاحسان فى كل صقع من الاصقاع الاسلامية . وفيما يتكون من بدل اشتراك سنوى لا يقل عن ريال واحد مفروض على كل عضو من أعضائها — فان الجمعية تدعو كل من يترتب عليه أداء هذا الواجب وبالاخص عموم أفراد الامة على اختلاف طبقاتها باعتبارهم أعضاء طبيعيين فى هذه الجمعية الى المبادرة بالقيام بما عليهم من واجبات أهمها تقديم بدل الاشتراك المنوه عنه ومظاهرة الجمعية فى كل ما منه تشجيع وتعضيد لها على تحقيق غاية جليلة وأمنية مضمونة الحصول والنفع العميم ان شاء الله .

حركة الحجاج

بدأت السيارات وقوافل الجمال تقل حجاج بيت الله الى المدينة المنورة لزيارة المسجد النبوى وبعضهم الى جدة للعودة الى بلادهم ، أبتداء من يوم الجمعة الماضى رافقتهم السلامة فى حلهم وترحالهم ردهم الله الى اوطانهم سالمين .

نظـــام

﴿ جمعية المطالبة بأوقاف الحرمين الشريفين ﴾

المادة الاولى — تؤسس فى مكة المكرمة والمدينة المنورة جمعية تسمى « جمعية المطالبة بحقوق أوقاف الحرمين الشريفين »

المادة الثانية — مركز الجمعية فى المدينة يكون مربوطاً بمركز الجمعية بمكة .

المادة الثالثة — غرض الجمعية خيرى محض ولا تتعاطى السياسة مطلقاً .

المادة الرابعة — تبحث الجمعية بالطرق الممكنة المشروعة عن أموال الاوقاف العائدة للحرمين الشريفين وأهلها فى أى جهة كانت .

المادة الخامسة — يجرى تنظيم كل ما تتحصل عليه الجمعية من نتيجة درسها ضمن لوائح تحتوى على نوع الوقف وجهته وغلاته والبلدان التى توجد بها أعيان الاوقاف والتى تستحصل غلالها منها برسم الخطط القويمة التى يستطاع مع تطبيقها الوصول الى الشأو المبتغى .

المادة السادسة — تقوم الجمعية بحصر جهودها فى المطالبة والملاحقة بأموال الاوقاف وايصالها الى مستحقيها بالاشتراك مع مديرية الاوقاف عند التوزيع .

المادة السابعة — تقوم الجمعية بالمطالبة بحقوق الاوقاف وتثبيتها سواء أكان ذلك عن طريق المرافعة بما يلزم لها من تعيين محامين أو إيفاد مندوبين من قبلها أو مخابرات الجمعيات والهيئات الخيرية فى الخارج أو ما فى معنى ذلك .

المادة الثامنة — للجمعية حق تشكيل فروع لها داخل المملكة طبق ما تقتضيه المصلحة واللزوم

المادة التاسعة — لعموم الوطنيين حق الانتساب الى هذه الجمعية والاشتراك فيها بمبلغ لا يقل عن ريال واحد سنويا كما يجوز لهيئة الجمعية قبول من يتراءى لها مصلحة فى دخوله ممن يعلن الرغبة فى الانضمام الى الجمعية من سائر المسلمين .

المادة العاشرة — تجتمع الجمعية العمومية لاول مرة برئاسة أكبر الاعضاء سناً وبعد ذلك برئاسة رئيس الجمعية او من ينوب عنه فى كل سنة مرة واحدة بمكة المكرمة والمدينة فى شهر ذى القعدة بدعوة من هيئة الادارة أو بطلب عشرة أعضاء من الهيئة العمومية .

المادة الحادية عشرة — الهيئة العمومية تنتخب من بين أعضائها هيئة إدارية فى رأس كل سنة لتنوب عنها فى جميع أعمالها طيلة السنة .

المادة الثانية عشرة — تنظر الجمعية العمومية فى الاعمال الآتية :

ا) الحساب السنوى

ب) الاعمال التى قامت بها الهيئة الادارية والتى عهد اليها أمر القيام بها من قبل الهيئة العمومية .

ج) الاقتراحات المقدمة باسم الجمعية .

المادة الثالثة عشرة — تكون قرارات الجمعية العمومية صحيحة بالاكثرية الحاضرة على أن لا يقل ذلك عن ثلثى نصابها المؤلفة منه

نفقات الجمعية ومصاريفها

المادة الرابعة عشرة — الاموال التى تحتاج اليها الجمعية لمصروفات فى سبيل تحصيل المعلومات وارسال الهيئات وتقديم المحامين تكون من التبرعات التى يتبرع بها المحسنون ومن مجموع بدل الاشتراك المفروض دفعه سنويا من قبل أعضاء اللجنة للصندوق طبق المادة (٩) من هذا النظام .

المادة الخامسة عشرة — ترصد التبرعات والاشتراكات التى تقدم الى الجمعية فى سجل خاص بها .

المادة السادسة عشرة — تصدر الجمعية فى نهاية كل سنة بيانا عن عموم الاعمال التى قامت بها خلال تلك السنة وما دخل وانفق فيها .

المادة السابعة عشرة — تتألف هيئة الادارة من عشرة اعضاء تنتخبهم الهيئة العمومية والهيئة المنتخبة تنتخب من بين اعضائها رئيساً ونائبا وسكرتيراً وامينا للصندوق .

المادة الثامنة عشرة — تجتمع الهيئة الادارية فى الاسبوع مرة ولها ان تقرر اوقات الاجتماع وموالاته يوميا عند الحاجة واللزوم .

المادة التاسعة عشرة — لا تكون قرارات الهيئة الادارية نافذة المفعول الا بالاكثرية المطلقة .

المادة العشرون — الهيئة الادارية تقوم بتنفيذ قرارات الجمعية العمومية وعرض مقرراتها واعمالها الى الجمعية العمومية عند اجتماعها .

المادة الحادية والعشرون — يعهد بجميع دفاتر الجمعية الى السكرتير وذلك فيما عدا دفاتر الحساب الخاص بالدخل والنفقات فانه يكون من نسختين احداها فى عهدة امين الصندوق والاخرى فى عهدة رئيس هيئة الادارة ونائبه ويكون موقعا على صحة حسابها من أكثر الهيئة الادارية .

المادة الثانية والعشرون — للجمعية حق مراجعة الدوائر ذات العلاقة فيما تحتاجه من ايضاحات ومطالعات وغير ذلك وعلى الدوائر المذكورة ان تبذل منتهى الجهد فى مساعدة هذه الجمعية وتسهيل امر مهمتها .

الاحصاء الصحى

احصاء صحى عن الاسبوع المنصرم يوم ١٦ ذى الحجه سنة ١٣٥٠ لمكة والمدينة وجدة

الاصابات بالامراض السارية

سل الرئة	جدري	تيفوئيد	زحار	زهري		حمى نفاسيه	جدري الماء	المجموع
٧	١	٣	٢٤	٣		١		٣٩

الوفيات بالامراض السامه

سل الرئه	حمى نفاسيه		زحار	زهرى	جدري		تيفوئيد	المجموع
٧	١		٣	٠	١		١	١٣

الوفيات بالامراض العادية

رجاله	نساء	اطفال	المجموع
١٠٥	٤٥	٤٢	١٩٢

العيادات العامة

بلغ عدد المراجعين لمستشفيات ومستوصفات الصحة العامة « ١٩٢٤ » شخصا منهم « ١٧٠ » بالامراض العينية و« ٢٧ » بالامراض الاذنية و « ٢٣ » بالامراض النسائية .

حركة المستشفيات

الموجود القديم	الداخلون	الخارجون	المتوفون	الباقي
٩٨	١٠٧	٣٧	٣٠	١٣٨

حجاج بيت الله الحرام

جاءنا من مديرية خفر السواحل وادارة الكورنتينات بجدة ما يلى :

بتاريخ ١٦ الجارى رست الباخرة الهولاندية « تابانوى » قادمة من روتردام وعليها واحد راكب .

وبتاريخ ١٦ منه رست الباخرة الايطالية « ارتيرا » قادمة من موصوع وعليها ١١ طنا بضاعة وواحد راكب .

وابحرت بتاريخه الى السويس وعليها واحد راكب .

وبتاريخ ١٧ منه رست الباخرة الانكليزية « تالودى » قادمة من السويس وينبع وعليها ٥٦٦ طناً بضاعة و٣ ركاب .

وابحرت بتاريخه الى سواكن وعليها ٢١٠ حجاج ومنهم واحد صغير .

وبتاريخه ابحرت الباخرة الانكليزية « الطائف » الى الطور وعليها ٦٥٨ حاجا مصريا منهم ١٣ صغار .

وبتاريخ ١٧ منه ابحرت الباخرة الانكليزية « اكبر » الى بومباى وعليها ١٥٠٣ حجاج منهم ١١ صغار .

وبتاريخه ابحرت الباخرة الهولانديه « تابنيته » الى سابانج وعليها ٧٣٢ حاجا منهم ٦٥ صغار .

وبتاريخ ١٨ منه رست الباخرة الايطالية « مصوع » قادمة من السويس وعليها واحد طن بضاعة ورا كبين وابحرت بتاريخه الى مصوع وعليها ٥١ حاجا .

وبتاريخه ابحرت الباخرة الهولاندية « تابانولى » الى سابانج وعليها ٨٦٩ حاجا منهم ٧٥ صغار .

وبتاريخ ١٩ منه ابحرت الباخرة الانكليزية « رحمانى » الى بومباى وعليها ١٧٧٣ حاجا منهم ٥٩ صغار .

وبتاريخه أبحرت الباخرة الفرنساوية « ويلدو بروت » الى بيروت وعليها ١٣٩٠ حاجا منهم ٥ صغار .

وبتاريخ ٢٠ منه رست الباخرة الهولاندية « تابتمبر » قادمة من أمستردام خالية . وبتاريخه أبحرت الى سابانج وعليها ٧٢٥ حاجا جاويا .

وبتاريخه أبحرت الباخرة الانكليزية (علوى) الى بومباى وعليها ١١٥٦ حاجا منهم ١٦ صغار .

وبتاريخه رست الباخرة الانكليزية (تالودى) قادمة من سواكن وعليها واحد راكب و١٩٤٠ طرداً بضاعة . وبتاريخه أبحرت الى الطور وعليها ٧٥٣ حاجا .

وفى ٢٠ منه رست الباخرة الانكليزية (الامن) قادمة من عدن وعليها ٧٨٢ طرد بضاعة و ٩ ركاب منهم ٢ صغار .

وفى ٢١ منه رست الباخرة الهولاندية (كلايتونيه مى) قادمة من ليفربول وعليها واحد راكب وابحرت بتاريخه الى بتاويا وعليها ١٤٥٠ حاجا جاويا منهم ٦٣ صغار .

وبتاريخه أبحرت الباخرة الانكليزية (الامن) الى الحديدة وعليها ٣١٢ حاجا منهم واحد صغير وبتاريخه أبحرت الباخرة الانكليزية (جهانكير) الى بومباى وعليها ١١٥٦ حاجا منهم ١٦ صغار وبتاريخه أبحرت الباخرة الانكليزية (بولاق) الى بيروت وعليها ٧٢٣ حاجا منهم ٧ صغار .

اشتداد الثورة الكردية في العراق

اطلعنا على تفصيلات فى جريدة النداء البيروتية عن أخبار ثورة الكرد فى العراق هذا خلاصة ما جاء فيها :

لما كانت الحكومة العراقية تتمتع بمساعدة الجيش البريطانى فى قمع الحركات الداخلية وتفقد هذه المساعدة بعد دخول العراق رسمياً فى جامعة الامم ، اغتنمت حكومة العراق هذه الفرصة لاخضاع قضاء الزيبار ، ومد سيطرتها فى المناطق الكردية ، فأعدت جيشاً مؤلفاً من أربعة آلاف جندى ووجهته الى قضاء الزيبار فى منتصف الشتاء المنصرم ، وقد لاقى الجيش صعوبة كبيرة من الثلوج فأجل أعماله الى الصيف .

وفى ١٥ آذار رأى الطقس ملائماً فاستأنف أعماله تعاونه قوة الطيران البريطانى ، وقد صمد الزعيم الكردى الشيخ أحمد للجيش العراقى فدارت بين الفريقين معارك هائلة كثرت فيها ضحايا الجانبين .

وقد عمد الشيخ أحمد الى خدعة حربية فتأخر بجنده مسافة عشرين كيلو متراً الى الجبال واتخذ له استحكامات منيعة من الصخور ، ربض فيها للجيش العراقى ، وقد جازت هذه الخدعة فتقدم الجيش العراقى حتى توغل فى المنطقة الجبلية وعند ذلك أصلوه الاكراد ناراً شديدة اللظى من استحكاماتهم ، وحاصروه فى منطقة وعرة لا يعرف مسالكها فقطعوا على الجيش العراقى خط الاتصال مع امدادات حكومته . وقد احتدمت بعد هذه التدابير المعارك فى الثلث الاول من هذا الشهر فسقط من الجيش العراقى ٩٥ قتيلا ، و ٢٠٠ جريحاً ، وسقطت طيارتان احداها انكليزية والثانية عراقية من تأثير نيران بنادق الاكراد فيها .

وقد طلبت حكومة العراق من حكومة تركيا معاونتها ، ورأت تركيا من مصلحتها مساعدتها — لانها قد ذاقت هي أيضا من الاكراد الذين تحت سلطتها الامرين — فسيرت فيلقا كاملا من جنودها الى الحدود الشرقية بين العراق ، والمنطقة الكردية القائمة تحت سلطتها وهي تحرص على عدم تسرب الاكراد من تركيا الى العراق وبالعكس .

وطلبت أيضاً مساعدة حكومة ايران بواسطة المندوب البريطانى فساعدتها ونفت ٣٠٠ زعيما كرديا من منطقة الحدود الى داخلية البلاد ووضعت قوة من الجيش الايرانى على الحدود للمحافظة ، وجميع هذه الاحوال قد جعلت حكومة العراق فى اضطراب وارتباك فأصبحت فى مأزق حرج لان الجيش العراقى مهدد بالفناء وقتلاه وجرحاه ينقلون بالمئات على الطيارات من مواقع القتال الى بغداد .

ويقال أن هنالك أزمة وزارية تشتد وتتفاقم من يوم لآخر والمطلعون على مجرى الحوادث هنالك يعزون أسبابها الى الثوره الكردية .

متوسط درجة الحرارة

جاء فى اذاعة ادارة الصحة العامة ان درجة الحرارة فى الاسبوع الذى انتهى يوم ١٦ ذو الحجة كانت ما يلى :

المكان	الدرجة العظمى	الدرجة الصغرى
مكة	٣٤ ، ٤/٧	٢٥
المدينة	٢٦	١٥
جدة	٢٦	١٩

لقطات

جاءنا من ادارة الشرطة العامة ما يلى :

فى يوم الاثنين الموافق ١٢ الجارى وجدت ادارة شرطة المسجد الحرام ، شنطة جلد ملقاة عند الحجر الاسود ، بباطنها ٤٣ جنيها انكليزيا و ٧١١ روبية نوط هندى وسلمتها لصاحبها عبد الغفار بن مولى محمد زكى البنغالى من حجاج المطوف عبد الملك مفتى بموجب سند بعد ان اعطى الامارات اللازمة .

اعلان

تعلن لجنة تصفية حسابات بيت المرحومين صالح وابراهيم الفضل بان على الدائنين الحضور لجدة بالذات او بطريق التوكيل لاثبات ديونهم لدى اللجنة خلال ثلاثة اشهر من تاريخ الاعلان ، وبعد ذلك التاريخ لا يمكن النظر فى الطلبات التى تقدم . فلمعلومية العموم بذلك صار الاعلان .

(النتيجة الملوكية السعودية)

« لسنة ١٣٥١ »

اهدى الينا الشيخ عبد السلام كامل صاحب المكتبة الكاملية الوطنية بباب السلام نسخة من النتيجة الملوكية السعودية التى يطبعها كل سنة على نفقته الخاصة فنشكره على هديته ونلفت الى النتيجة المذكورة الانظار .

اعلان

— ١ —

من امانة العاصمة

تعلن امانة العاصمة بأنها قد وضعت بميدان المزايدة التزام مصلحة والحلقات والذبيحة لكامل العام الهجرى القادم ٥١ فكل من له رغبة فى التزام اى من المصالح المذكورة فليراجع امانة العاصمة ولاعلام الراغبين بذلك صار نشر هذا

— ٢ —

تعلن امانة العاصمة بأن ادارة بلدية جدة قد وضعت بميدان المزايدة التزام مصلحة الحلقات ومصلحة الحوت ودلالة الحيوانات ومصلحة الذبحية ومصلحة القنطارية لكامل عام ١٣٥١ وكذا طرحت بميدان المناقصة التزام انارة بلدة جدة لكامل العام المذكور . فكل من له رغبة فى التزام اى من المصالح المذكورة فليراجع دائرة بلدية جدة الى غاية ١٠ محرم عام ٥١ وبعد مضى المدة المذكورة لا تقبل المزايدة من اى احد ما الا فى المائة خمسة . ولاعلام عموم الراغبين بذلك صار نشر هذا الاعلان .



الرجل فى مهنته

التاجر أيضا

شغلت بما شغل به الناس فى هـذا الموسم المبارك ، فحجبت عن قراء « أم القرى » فى العدد الماضى ، وكم كنت آسفا لذلك فمعذرة وعفواً .

للتجار فى بلادنا عادات غريبة فى بابها أن كان فى (١) دفاترهم وقيودهم ، أوفى (٢) معاملتهم ومسلكهم ، اكثرها لاتنطبق وروح التجارة ولا يصح ان تنتمى اليها ، وتعد منها ، وهـذه العادات موجودة فى القسمين الصحيح ، والمزيف الذين ذكرناها فى مقالنا السابق .

نعم ان بعض المحلات التجارية تسير فى قيودها ، ودفاترها على الطريقة المسماة «بالدوبيا» ولكن هذه المحلات قليلة جداً وأكثر المتبعين لهذه الطريقة لا يتقنون أصولها الفنية على الوجه الصحيح الا النذر اليسير منهم والباقون أسماء بدون مسمى . وطريقة الدوبيا تتبع فى بعض المحلات التجارية بجدة ومكة — وفى جدة اكثر منها فى مكة — أما فى باقى المدن الحجازية فهى معدومة منها بالكلية والمحلات الاخرى تكرس جميع قيودها بدفتر وبعضها بدفترين لا نظام لهما ويصح أن نقول أنها من المصائب على التجارة وعليهم أيضا .

والآن نستعرض القسمين اللذين ذكرناها أعلاه .

(١) دفاترهم وقيودهم

فى شهر محرم من العام الفائت ظهر (النظام التجارى) وتمنينا أن يكون هذا النظام خطوة جديدة فى تحسين الدفاتر والقيودات التجارية ولا أريد أن أستعرض النظام وماحواه فهذا لم نصل اليه بعد ، وانما أضطرتنا الظروف الى أن ننوه به هنا لماله من الارتباط بموضوعنا هذا .

فكرت الحكومة فى هذا النظام ، وأصدرته لا لاجل أن يبقى ما جاء فيه حبرا على ورق ، ولا لاجل أن يحفظ فى الملفات والصدور ، لا بل لاجل أن تطبق مواده وتنفذ أحكامه ، ولذلك شكلت لجنة سماها النظام «بالمجلس التجارى» وأوكل اليه أمور جميع ماجاء بالنظام ضمن صلاحيته .

تتضمن المادة السادسة وفقراتها الاربع ، الدفاتر التى يجب ان يستعملها كل تاجر ، ولو أستعرضنا المحلات التجارية فانا نجد العشر منها طبقت منطوق تلك المادة مع تحوير واعوجاج والتسعة الاعشار لاتزال تسير على طريقتها القديمة ويا حبذا لو ان الطريقة التى يتبعونها حسنة لكان المصاب أقل ، ولكنها طريقة مشوهة ، مقلوبة الـكيان ، لا ترتكز على قاعدة ولا تتمشى على شىء من الأصول .

بعض المحلات التجارية تستعمل دفتراً واحداً تقيد فيه الوارد والمنصرف من نقد وبضاعة ، ومالها وما عليها من ديون ، وغير ذلك من الاعمال التجارية التى تتعلق بتجارتها ، واذا أرادت تسديد قسم منها ، وضعت عليه دائرة وهذه فى عرفها هى علامة التسديد . وقد كانوا المتبعين لهذه الخطة فى السابق هم الحضارم الموجودون فى بلادنا ؛ والمنقلون مصلحتها أكثر من الوطنيين ؛ ومنهم تناقلتها بعض المحلات التجارية عندنا ففشت حتى كادت أن تعما .

وهذه الخطة عواقبها وخيمة جداً ، لانها أولا مخالفة للعرف التجارى ونظامه ، ثانياً مشوشة للقيود مسببة لأختلال وارتباك فى الاعمال . ثالثاً لا تعتمد فى المحاكم والمجالس التجارية . رابعاً لا يستطيع صاحبها ان يعرف دخله من خرجه ، ولا موجوده من معدومه الا بعد مشقة عظيمة ، وهناك توجد اضرار عديدة يعرفها من كان واقفاً على اصول الاعمال التجارية ، والقيودات الحسابية . ولو أن ذلك الدفتر تمشى على نظام يقره العرف التجارى لصح أن ندعيه دفتر اليومية الذى نوهت عليه الفقرة (١) من المادة السادسة من النظام التجارى أو نسميه باليومية الزفرة . المستعمل فى المحلات التجارية بالخارج ، ولكن لا هذا ولاذاك .

وبعض من المحلات التجارية فى بلادنا وهى قليلة تضيف الى هذا الدفتر دفتراً آخر تخصصه للحسابات التجارية التى بينها وبين وكلائها وتدعوه (بالجارى) ونظام هذا الدفتر فى بعض المحلات لا بأس به ، وفى بعضها ردىء يكاد يكون ضرره اكثر من نفعه .

فهذه الخطط المقلوبة (الـكيان) منتشرة بين التجار بكثرة ، ومتبعة فى كثير من محلاتهم وبالرغم من كونهم يعرفون انها مضرة وانها مخالفة للنظام ، والعرف التجارى ، ومضيعة لحقوقهم ، ومشوشة لقيودهم ، فهم لا يزالون متمسكين بها ويسعون فى توسيعها وانتشارها فلو ان المتبعين لهذه الخطة وامثالها أحسنوا نظام دفاترهم ، واحكموا قيودهم لعادت الفائدة عليهم دون غيرهم ، ولكن قد أعتدنا نحن الحجازيون أن نعض بالنواجذ على كل قديم حتى ولو كان فيه هلاكنا ودمارنا ، كاننا لا تؤثر فينا المؤثرات ، ولا تحرك منا الساكنات وهذه احدى المصائب التى زادتنا تأخراً على تأخرنا ، وبلاء على بلائنا ، وغطيطاً فى نومنا ولا حول ولا قوة الا بالله .

(٢) معاملاتهم ومسلكهم

بقدر ما يكون التاجر بشوشاً لطيفاً يكون لبضاعته رواجاً حسناً ، وبقدرما يكون التاجر عبوساً متغطرساً يكون تصريف بضاعته ضئيلا متأخراً ، أى ان معاملة التاجر لعملائه لها تأثير قوى فى سير تجارته وانتشارها ، ثم ان للجاذبية التجارية ميزة خاصة لا يستطيع كل شخص ان يتقنها الا بعد تجارب عديدة ، ولا أبالغ اذا قلت أنها كادت تصير فى وقتنا هـذا فناً من الفنون تحتاج الى المعلم والدرس .

فالتاجر لا يصح ان يسمى تاجراً ، أن كانت مفقودة منه تلك الجاذبية التى يستطيع بها أن يستولى على قلوب عملائه ، أو بمعنى اصح يستطيع بها أن يصرف بضاعة بدون مشقة ، وبسعر ممتاز وهذه الجاذبية لا يمكن أن تمتلك عميله بمجرد الـكلام ، لا ، بل يحتاج صاحبها الى عناية عظيمة ، ومهارة فائقة وحسن تصرف وهذه العناية ، والمهارة تختلف باختلاف العملاء وزعتهم وقل أن شئت باختلاف أخلاقهم واشكالهم ومنظرهم الخارجى المزيف . وكما أن التاجر يلاحظ مصلحته فيجب عليه أن يلاحظ مصلحة عملائه فيميل لارضائهم ، وجذبهم اليه باشياء تحببهم فيه . فتجعلهم لايطلبون غيره بديلا ، ولاينظرون اليه كالآفة التى من أى جهة تمسها تؤذيك وتضرك .

واذا بحثنا على الجاذبية فى تجار بلادنا فانا نجدها موجودة فى الربع أو الخمس فقط أما الباقون فغير موجودة فيهم واظن انها لاتهمهم ولم يفكروا فيها لان (وضع الرجل على الثانية) ملك عليهم حواسهم . وتبادل المصلحة معدوم فى تجار بلادنا بالـكلية ، وكل تاجر يفكر فى (سلب مال الزبون) باى طريقة كانت غير مهتم بما يترتب على ذلك من مضار واذا رأينا اليوم أصحاب الحوانيت يخافون من التجار ويعتقدون أن كلامهم مزيف فهم محقون فى ذلك لأن أعمالهم هى التى جرت عليهم ذلك ، وقد أصبح صاحب الحانوت اذا اراد شراء أى شىء يذرع المدينة من اولها لآخرها ، ومع ذلك فى كثير من الاوقات لايفلت من الشراك فيقع فى الفخ ، بغض النظر عن بعض الاشخاص (من القرانه واشكالهم) الذين يخصصون لهم تاجراً واحداً فهولاء مجبورون على ذلك لكونه (على الدفتر) ومصائب الدفتر كثيرة فى بلادنا على التاجر والمشترى فى آن واحد ، ولاحاجة للتبسط فى هذا (فالعارف لايعرف) والحقيقة أن القرانه وأمثالهم يأخذون ابو خمسة بستة ، ولكن الستة لاترجع فى الغالب الا خمسة أو اربعة ، والوافى فيهم خمسة فى المئة .

هـذه الحقيقة أقولها ، وأكثر الناس يعرفونها ، وكثير من التجار يتألمون منها ومع ذلك يقبلون عليها كانهم قد أعطوا على أنفسهم عهداً بذلك ، والطمع هـو الذى أثر عليهم ، وملك قيادهم .

***

كما ان الجمعيات والاندية ، والمؤتمرات سواء الدينية أوالخيرية أوالادبية ، أوالسياسية تحتاج الى دعاية عظيمة ، فكذلك الاعمال التجارية تحتاج لذلك ، والامم الراقية تعتقد أن الاعلانات هى أحسن دعاية للاعمال التجارية لذلك أصبحنا نرى طرقا غريبة للاعلانات — فى الخارج — وقد أصبحت أكثر المحلات التجارية تخصص قسما عظيما من ربحها لتنفقه على الاعلانات ، ولا يصح أن تقول ان أرباب هذه المحلات متهوسون فى عملهم هذا لانهم قد استفادوا منه كثيراً ، والتجار الذين يحاسبون على البارة ويفتشون على ربح الهلله حتى اصبحت هذه الميزه فيهم تلقب (بالروح التجارية) وأمثال هؤلاء لولم يشعروا بالفائدة العظيمة من وراء الاعلانات لما أقدموا عليها ولما أنفقوا قسما كبيراً من أموالهم فى سبيلها .

والصحافة فى العالم تعتمد فى منصرفاتها على أجور الاعلانات أكثر من غيره ، ومن هذا يعلم ما للاعلانات فى العالم من أهمية

والاعلانات لايستعملها فى بلادنا الا بعض أشخاص يعدون على الاصابع واستعمالهم لها ضعيف أيضا ، وكثيراً ماكنت أتحادث مع بعض التجار لاعرف السبب الذى يمنعهم عن ذلك فظهر لى انهم يعتقدون أن المبلغ الذى يصرفونه فى ذلك يذهب بدون جدوى ، مع أنهم لوفكروا وأقدموا على ذلك لصار الاقبال على بضاعتهم عظيما ، ولاستفادوا من الارباح مالا تعد النفقات التى يصرفونها على الاعلانات شيئا بجانبها ، وعلى كل هذه المسألة تهم التجار أكثر من غيرهم ، ولم نأت بها هنا الا بحثا للحقيقة ولـكونها أصبحت فى وقتنا هذا جزء من التجارة لايتجزأ ونذبها لهم بالتالى .

مكة المكرمة — الغربال

خواطر
العـــــادات

العادة ميل يتأصل فيك من تكريرك فعل الشىء كلما تهيأت ظروفه .. وهى كثيراً ما تتخذ شكلا واحداً فى كل بيئة فتكون كالطابع الخاص باهلها وهى من هذه الجهة لها فائدتها من حيث انها تحفظ الوحدة فى كل مجتمع ، فالصينى عند ما يلتهم طعامه فى مكة بواسطة خشبتين تحكم لاول وهلة تراه بانه صينى ، والجاوى عند ما يمر بجانبك فينحنى جامعاً يديه أمامه استأذاناً بالمرور لا تشك فى جاويته : لأن كلا من هـذا وذاك يحمل طابع قوميته فى عاداته التى الفها .

والعادة من جهة اخرى تكاد تجعل الشخص (آلة) من حيث انه اذا الفها يقوم بها من حيث لا يسيرها شيئاً من جهوده : فالكاتب أمام الآلة الكاتبة اذا الفها يشعر أن يده تمر على الحروف من غير التكلف الذى يستدعيه غير التمرن ، وقل مثل ذلك فى الصراف ، والمحاسب والكاتب ، اذا طال تمرنهم فيما يباشرونه وهى كذلك لها فائدة من هذه الجهة من حيث انها توفر للانسان شيئاً كبيراً من جهده .

بيد ان هذه الفوائد التى تمنحنا إياها العادة تستوفى مقابلها ثمنا باهظا فهى اذا تسيطرت عليك تماما غلتك لارادتها وجعلت منك آلة مجردة عن المشيئة والتفكير ، ثم ان سلطانها قاهر لا سيما فيما تتخذه شكلا خاصاً فى بيئة باسرها اذ يبلغ من قوة سلطانها انها تجعل من بيئتك اعوانا يمقتونك اذا تمردت على سلطانها فآكلوا لحوم البشر اذا تمرد احدهم على هذه العادة بما فيها من سوء احتقره أهل بيئته والصينى اذا اكل بلا اخشاب أزدراه اهل بيئته ، وانت فى بلادك اذا حدثتك نفسك باستبدال (الطاقية) بـ (طربوش) اوغيره مشيت فى قومك بين السخرية والضحك .

هذا مبلغ قوة العادة ، وهذه درجة ظلمها او ان شئت فقل : هذا مبلغ خنوع الناس لها .

وبعد : فانك لترى فى نفسك وفى بيئتك دساتير وانظمة سنتها العادة ولا مفر منها رغم مافيها من مضار لان السيطرة محكمة ربقتها فى أعناقنا .. وهذا هو الثمن الباهظ الذى تستوفيه منا . فهل ترضى النفس القوية هـذا التقييد وهل يرضى الناس — فى عصر الحرية — أن يكونوا عبيداً حتى فيما ينافى مصالحهم على خط مستقيم ؟

— لا مراء فى ان الانعتاق من مثل هذه القيود ليس بالشىء السهل لـكن المحاولة المتواصلة فى فك هذه القيود ستؤدى يوما ما الى الانفلات منها اذا وجدت قلوبا صبورة على احتمال مايصادفها من لوم وماتجده من الم .

ونحن الآن خالصون الى ذكر شىء من تلك الفوائد متتبعين نواحى الضرر فيها عسانا نغضب لصالحنا فنصمد لمحاربة العوائد الضارة بالتدريج .

اضافيات الزواج

الزواج : هو الرباط الروحى المقدس الذى يوشج الله به الارحام ويحكم به صلة التعارف تسللت اليه العادة فعكست أيته وجعلت منه شراً مستطيراً .. هناك اضافيات عدتها العادة لزوميات لابد منها يقف المتزوج حيالها بين أمرين أما أن ينصاع وهو قادر على ما تفرضه من هذه الاضافيات ، ويعطيها زمامه فتقوده الى مهاو هو فى غنى عن تكبد مشاقها ، أو يحول ضعفه دون الجرى وراءها فيحتبس عن ذلك الرباط المقدس رغم أنفه وتنفيذاً لمشيئة العادة الظالمة . وفى كلا الحالين كان الظفر فى جانب العادة .. ذلك لان الطاعة العمياء ، والخوف من تقولات الناس اساس قيادتنا .

وانك لتتفطر أسى لاغرب من هذا .. رجل ضعيف تأبى نفسه الا أن يستخرج من ضعفه قوة نزولا عند حكم العادة فيبذل وجهه للدائنين (وأنت أعرف) ليقيم ليالى الافراح . وماهى الا اتراح يترعها حتى الثماله وينغص بعدها على نفسه حياته ويهدم هناءها وأفراحها .

فلماذا لا نحطم هذه القيود فيقيم الواحد منا فرحه على قاعدة البساطة لا يتكلف شيئاً فيوفر الغنى لنفسه ذهبيات ينثرها فى غير جدوى ويضن الفقير بوجهه أن يبذله وكرامته ان يمتهنها للدائنين فى سبيل العادة الظالمة الغشوم ؟

مكة المكرمة : احمد سباعى